عذبه الله على ذلك ويتوب الله على من يشا
وكان يقول من سوء الظن بالله ان تستغفر بغير
الله من الخلق قال تعالى من كان يظن ان لن
ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى
السما ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ
وكان يقول اوصاني استاذي رحمه الله تعالى
فقال حده ببصر الايمان تجد الله في كل شي وعند
كل شي ومع كل شي وفوق كل شي وتحت كل شي
وقريبا من كل شي ومحيطا بكل شي بقرب هو وصفه
وبحياطة هي نعته وعد عن الظرفية والحدود
وعن الاماكن والجهات وعن الصحبة والقرب
بالمسافات وعن الدور بالمخلوقات وامحق الكل
بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن كان الله
ولا شي معه وكان رضي الله عنه يقول من غفل
عن قلبه اتخذ دينه هزوا ومن اشتغل بالخلق
اتخذ دينه لعبا وكان يقول اذا كان من يعمل على
الوفاق لا يسلم من النفاق فكيف بغيره وكان رضي
الله عنه يقول الكاملون حاملون لاوصاف
الحق وحاملون لاوصاف الخلق فان رايتهم من
حيث الخلق رايت اوصاف البشر وان رايتهم
من خصوصية حيث الحق رايت اوصاف الحق التي
زينهم بها فظاهرهم الفقر وباطنهم الغنا تخلقا
باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال
ووجدك

ووجدك عائلا فاغنى افقره اغناه بالكمال كلا
وقد شد الحجر على بطنه من شدة الجوع واطعم
الجيش كله من صاع وخرج من مكة على قدميه
ليس معه شي ياكله ذو كبد الا شي يواريه ابط
بلال وكان يقول ضيق اليد شرف لكل الناس
او لعطب او خليقة او امنى الخوف الله تعالى
برؤية نفسه على من ينفق عليه من العيال
والفقر طرفة عين وكان يقول العلوم التي وقع
الثنا على اربابها وان جلت فهي ظلمة في علوم
ذوي التحقيق وهم الذين غرقوا في تيار بحر الذات
وغموض الصفات فكانوا هناك بلا هم وهم الخاصة
العليا التي شاركوا الانبيا والرسل عليهم الصلاة
والسلام في احوالهم فلهم فيها نصيب على قدر ارثهم
من مورثهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلما
امى بعد موت مقامهم على سبيل العلم والحكمة
على سبيل التحقيق بالمقام والحال فان مقامات
الانبيا عليهم الصلاة والسلام قد جلت ان يلمح
ان يلمح حقايقها غيرهم وكان يقول كل وارث
في المنزلة الموروثة لا يكون الا بقدر موروثه
فقط قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
بعض فلما فضل بعضهم على بعض كذلك فضل
ورثتهم بعضهم على بعض اذ الانبيا عليهم الصلاة
والسلام اعني المتحقق وكل غني يستمد منها على قدرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)